الْمُهْرُ وَحَجَرُ الطَّاحُونِ

Midibli ve Taş Değirmen

أحمد صوّان

Ahmed Savvân

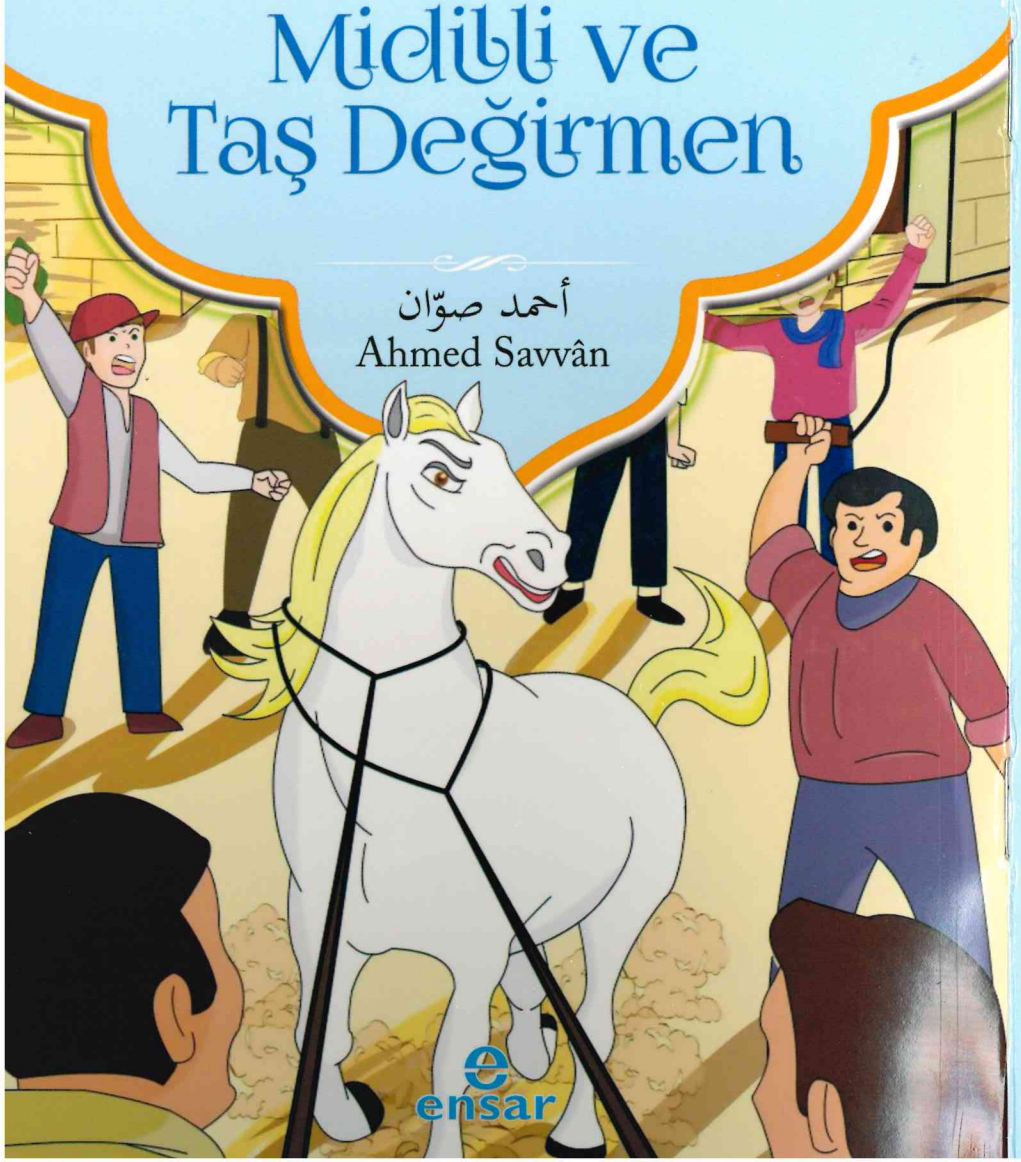

ensar

سِلْسِلَةُ الْقِصَصِ الْعَرَبِيَّةِ

Arapça Hikayeler Serisi

www.ensarnesriyat.com.tr

ISBN: 978-605-9991-71-1 (Takım)

9 786059 991711

online alışveriş ensarkitap.com

ISBN-13: 978-605-9223-65-2

9 786059 223652

الْمُهْرُ وَحَجَرُ الطَّاحُونِ

Midilli ve Taş Değirmen

أحمد صوّان

Ahmed Savvân

İstanbul 2016

ensar
ENSAR NEŞRİYAT TİC. A.Ş.
© Eserin her türlü basım hakkı anlaşmalı olarak Ensar Neşriyat'a aittir.

ISBN: 978-605-9223-65-2
ISBN: 978-605-9991-71-1 (Takım)
Sertifika No: 17576

Kitabın Adı
الْمُهْرُ وَحَجَرُ الطَّاحُونِ
Midilli ve Taş Değirmen

Yazarı
Ahmed Savvân

Yayın Yönetmeni
Hüseyin Kader

Editör
Hüseyin KAHRAMAN

Kapak Tasarım
Halil Yılmaz

Baskı-Cilt
Matsis Matbaa Hizmetleri San. ve Tic. Ltd. Şti.
Tevfikbey Mah. Dr. Ali Demir Cad. No: 51 Sefaköy-İstanbul
Tel: 0212 624 21 11 pbx Faks: 0212 624 21 17
Sertifika No: 20706

1. Basım
Ekim 2016 / 2.000 adet basılmıştır.

İletişim
Ensar Neşriyat Tic. A.Ş.
Oruçreis Mahallesi Giyimkent 12. Sokak No: 40/42 Esenler/ İstanbul
Tel: (0212) 491 19 03 - 04 Faks: (0212) 438 42 04
www.ensarnesriyat.com.tr ensar@ensarnesriyat.com.tr

الْمُهْرُ وَحَجَرُ الطَّاحُونِ

أحمد صوّان

عَادَ صَيَّادُو الْقَرْيَةِ، وَهُمْ فَرِحُوْنَ؛ لِأَنَّهُمْ صَادُوا مُهْرًا بَرِّيًّا حَيًّا. سَمِعَ أَوْلَادُ الْقَرْيَةِ صَهِيلَ الْمُهْرِ(١)، فَذَهَبُوا مُسْرِيعِينَ نَحْوَهُ،

كَانَ الْغُبَارُ يَمْلَأُ الْمَكَانَ، وَعِنْدَمَا تَقَدَّمُوا أَكْثَرَ رَأَوْا مَجْمُوعَةً مِنْ رِجَالِ الْقَرْيَةِ يَسْحَبُونَ الْمُهْرَ سَحْبًا شَدِيدًا، وَهُوَ يَعْتَرِضُ(٢)، وَيَرْفُضُ

---

(١) — صَهِيْلَ الْمُهْرِ: صَوْتَ الْمُهْرِ، والمهْرُ: وَلَدُ الْفَرَسِ.
(٢) — يَعْتَرِضُ: يُخَالِفُ، لَا يَسِيْرُ كَمَا يُرِيدُ الرِّجَالُ.

التَّحَرُّكَ، وَيَضْرِبُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ[٣] الصَّغِيْرَةِ، وَيَقْفِزُ نَحْوَ الْأَعْلَى رَافِعًا رَأْسَهُ وَيَدَيْهِ،

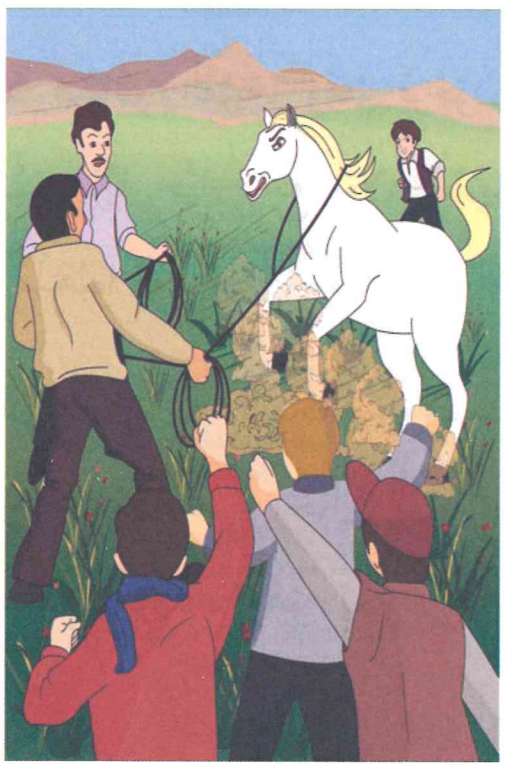

(٣) – بِحَوَافِرِهِ: الْحَافِرُ مِنَ الدَّوَابِّ: يُقَابِلُ الْقَدَمَ مِنَ الْإِنْسَانِ

كَانَ يَصْهَلُ وَيُحَرِّكُ رَأْسَهُ يَمْنَةً وَيَسْرَةً؛ لِيَقْطَعَ الْحَبْلَ الَّذي رَبَطُوهُ بِهِ، وَيُحَاوِلُ وَيُحَاوِلُ، وَلَكِنْ بِلَا فَائِدَةٍ.

كَانَ الْحَبْلُ الَّذي قَيَّدُوا الْمُهْرَ بِهِ خَفِيفًا، لَكِنَّهُ أَحَسَّ بِهِ ثَقِيلًا جِدًّا، وَكَأَنَّهُ يَحْمِلُ جَبَلًا! وَصَارَ يُحَدِّثُ نَفْسَهُ: لَنْ أَرْضَى بِهَذَا الْقَيْدِ أَبَدًا، لَا بُدَّ مِنْ قَطْعِهِ، لَابُدَّ مِنْ قَطْعِهِ! سَأَعُودُ إِلَى مَوْطِنِي.

أَحْزَنَ مَنْظَرُ الْمُهْرِ الْأَسِيرِ أَوْلَادَ الْقَرْيَةِ، وَأَشْفَقُوا[٤] عَلَيْهِ، وَوَدُّوا لَوْ يَنْجَحُ فِي قَطْعِ الْحَبْلِ أَوْ فَكِّهِ مِنْ رَقَبَتِهِ، وَلَكِنَّ أُمْنِيَّتَهُمْ لَمْ تَتَحَقَّقْ؛ إِذْ أَسْرَعَ أَحَدُ الرِّجَالِ بِرَمْيِ حَبْلٍ آخَرَ إِلَى عُنُقِهِ، وَصَارَ يَشُدُّهُ مِنْ جِهَةٍ، وَرَجُلٌ ثَانٍ يَشُدُّهُ مِنْ جِهَةٍ مُقَابِلَةٍ، وَآخَرُ يَضْرِبُهُ بِالسَّوْطِ عَلَى مُؤَخَّرَتِهِ حَتَّى يَهْدَأَ قَلِيلًا...

(٤) – أَشْفَقُوا عَلَيْهِ: خَافُوا عَلَيْهِ.

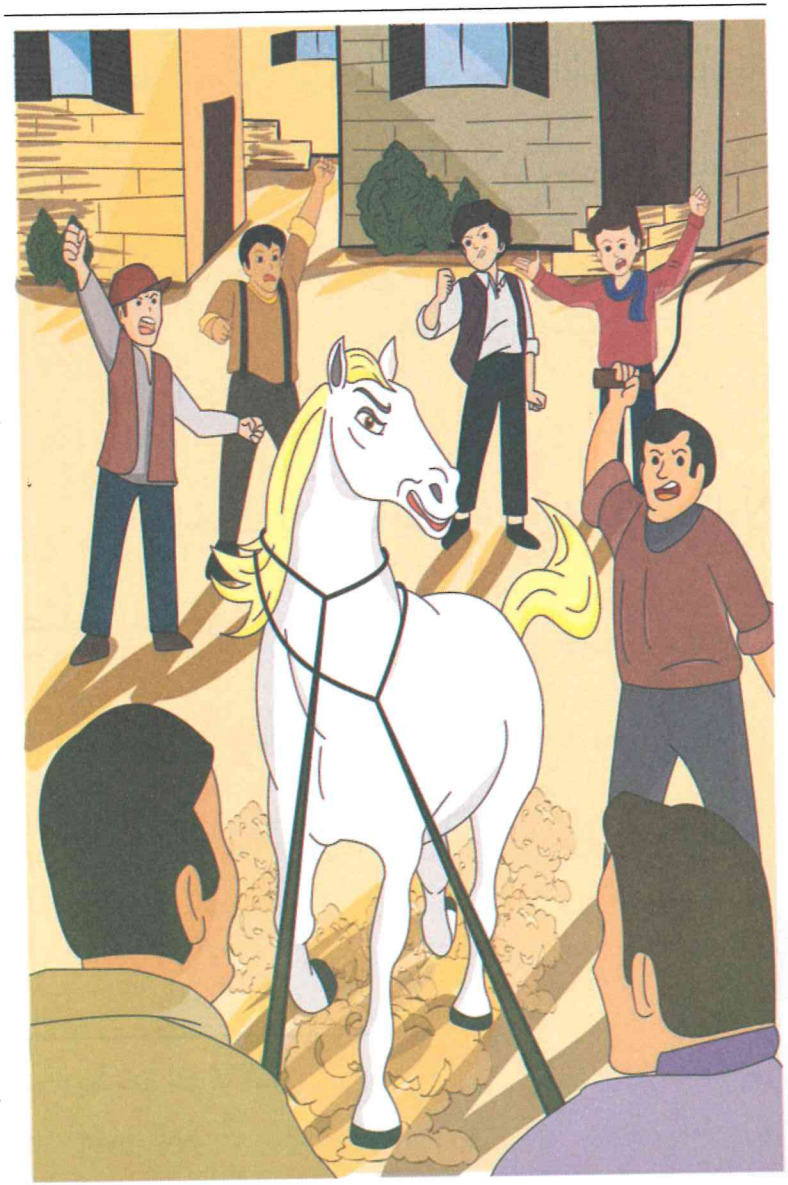

أَخِيرًا تَمَكَّنَ الرِّجَالُ مِنَ جَرِّ الْمُهْرِ بِصُعُوبَةٍ إِلَى مِطْحَنَةِ[٥] الْقَرْيَةِ. كَانَ الْأَوْلَادُ يَسِيرُونَ خَلْفَهُ، وَهُمْ مُعْجَبُونَ بِمُقَاوَمَتِهِ وَإِصْرَارِهِ[٦].

قَالَ أَحَدُهُمْ:

– نَرْجُوكَ يَا عَمُّ، هَذَا مُهْرٌ صَغِيرٌ جِدًّا لَا يَصْلُحُ لِلطَّحْنِ.

وَقَالَ آخَرُ:

(٥) – مِطْحَنَة: اِسْمُ آلَةِ الطَّحْنِ.

(٦) – إِصْرَارِه: ثَبَاتِه.

– هَذَا يُحِبُّ الْبَرِّيَّةَ، وَلَا يَحْتَمِلُ الْقَيْدَ[٧].

وَقَالَ آخَرُ:

– أَعِيدُوهُ إِلَى أُمِّهِ.

لَمْ يَسْتَجِبْ أَحَدٌ مِنَ الرِّجَالِ لِنِدَاءَاتِ الْأَطْفَالِ، ثُمَّ رَبَطَ الرِّجَالُ الْمُهْرَ بَيْنَ بَغْلَيْنِ[٨] كَانَا يُدِيرَانِ حَجَرَ الطَّاحُونِ، كَانَ الْمُهْرُ يَضْرِبُ الْأَرْضَ بِحَوَافِرِهِ ضَرْبًا عَنِيفًا، يُحَاوِلُ أَنْ يُفْلِتَ الْحَبْلَ مِنْ رَقَبَتِهِ، لَكِنَّ الْحَبْلَ كَانَ مَرْبُوطًا حَوْلَ

(٧) – الْقَيْدَ: اَلْحَبْلَ.

(٨) – بَغْلَيْنِ: اَلْبَغْلُ: حَيَوَانٌ لِلرُّكُوبِ وَالْحَمْلِ، أَبُوهُ حِمَارٌ، وَأُمُّهُ فَرَسٌ.

رَقَبَتِهِ رَبْطًا مُحْكَمًا، ثُمَّ رَبَطَ رَجُلٌ فَوْقَ عَيْنَيْهِ قُمَاشًا حَتَّى لَا يَرَى شَيْئًا.

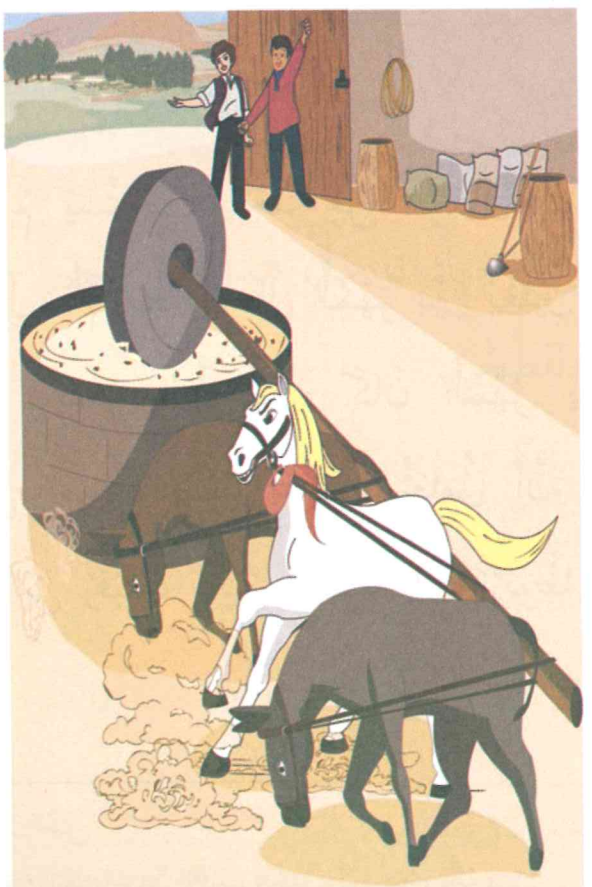

إِلَّا أَنَّ الْمُهْرَ لَمْ يَسْتَجِبْ، وَثَبَّتَ قَوَائِمَهُ فِي الْأَرْضِ، وَكَانَ رَأْسُهُ يَصْطَدِمُ[٩] بِالْبَغْلِ الْأَيْمَنِ عِنْدَمَا يُحَرِّكُهُ يَمْنَةً، وَيَصْطَدِمُ بِالْبَغْلِ الْأَيْسَرِ عِنْدَمَا يُحَرِّكُهُ يَسْرَةً، وَحَاوَلَ أَنْ يَتَقَدَّمَ فَاصْطَدَمَ بِحَاجِزٍ خَشَبِيٍّ، فَأَزَاحَ الْقُمَاشَ عَنْ عَيْنَيْهِ، وَلَمْ يَبْقَ لَهُ إِلَّا أَنْ يُثَبِّتَ قَوَائِمَهُ بِالْأَرْضِ، وَالْبَغْلَانِ يَشُدَّانِهِ نَحْوَ الْأَمَامِ، وَهُوَ يُقَاوِمُ وَيَرْفُضُ...

(٩) – يَصْطَدِمُ: يَضْرِبُ.

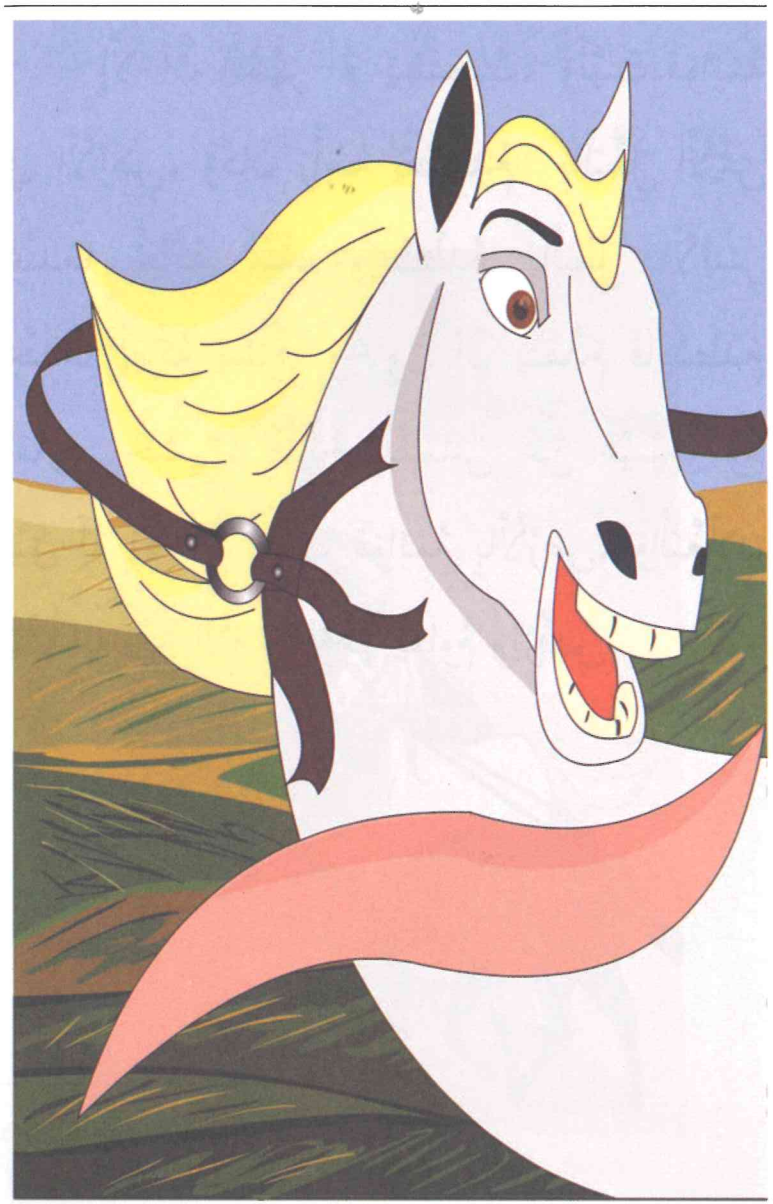

لَمَعَتْ(١٠) أَمَامَ عَيْنَيِ الْمُهْرِ صُورَةُ الْحُقُولِ الْوَاسِعَةِ وَالسُّهُولِ الْخَضْرَاءِ الْعَرِيضَةِ وَالْيَنَابِيعِ الْعَذْبَةِ، وَشَعَرَ أَنَّهُ يَمْشِي فَوْقَها بِسَعَادَةٍ غَامِرَةٍ!

كَانَ الْأَطْفَالُ يَنْظُرُونَ إِلَى عَيْنَيِ الْمُهْرِ فِي هَذِهِ الْأَثْنَاءِ، وَاسْتَطَاعَ الْبَغْلَانِ أَنْ يَجُرَّا الْمُهْرَ الصَّغِيرَ، وَهُوَ يَرْفُضُ.

اِطْمَأَنَّ الرِّجَالُ لِاسْتِسْلَامِ الْمُهْرِ، فَفَرِحُوا، وَابْتَعَدُوا...

(١٠) – لَمَعَتْ: أَضَاءَتْ.

حَزِنَ الْأَطْفَالُ لِخُضُوعِ[١١] الْمُهْرِ، وَهَمُّوا بِالْعَوْدَةِ، وَلَكِنَّ حُزْنَهُمْ لَمْ يَدُمْ طَوِيلًا، فَمَا هِيَ إِلَّا لَحَظَاتٌ اسْتَطَاعَ الْمُهْرُ فِيهَا أَنْ يَرْتَاحَ قَلِيلًا؛ لِيَسْتَعِيدَ نَشَاطَهُ، وَيَسْتَعِدَّ لِجَوْلَةٍ أُخْرَى مِنَ الرَّفْضِ وَالْمُقَاوَمَةِ.

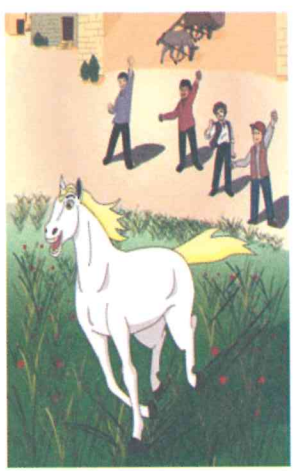

(١١) – لِخُضُوعِ: لِذُلِّ.

تَوَقَّفَ الْمُهْرُ فَجْأَةً، وَصَارَ يَصْهَلُ، وَيُقَاوِمُ الْبَغْلَيْنِ، وَصَارَ الْأَطْفَالُ يُشَجِّعُونَهُ حَتَّى اسْتَطَاعَ أَخِيرًا أَنْ يَقْطَعَ الْحَبْلَ؛ لِيَجْرِيَ عَائِدًا إِلَى مَوْطِنِهِ، خَفِيفًا كَالْهَوَاءِ، تَمْلَؤُهُ سَعَادَةٌ غَامِرَةٌ[١٢] بِالْحُرِّيَّةِ.

* * *

(١٢) – غَامِرَةٌ: كَبِيرَةٌ.

١	صَهِيْلُ الْمُهْرِ	Tayın sesi
٢	يَعْتَرِضُ	Muhalef ediyor, itiraz ediyor
٣	بِحَوَافِرِهِ	Toynaklarıyla
٤	أَشْفَقُوا عَلَيْهِ	Onun için endişe etti
٥	مِطْحَنَةُ	Değirmen
٦	الْقَيْدُ	Zincir, bağ
٧	اَلْبَغْلُ	Katır
٨	يَصْطَدِمُ	Vuruyor
٩	لَمَعَتْ	Parladı
١٠	الْخُضُوعُ	Boyun eğme